

## «طفلاً يناقشون قضايا المناخ في» البرلمان العربي 52



حضر اثنان وخمسون طفلاً عربياً تحت قبتهم البرلمانية، خلال انعقاد جلستهم الثانية، ضمن أعمال الدورة الثالثة للبرلمان العربي للطفل التابع للجامعة العربية، توافدوا من 15 دولة عربية لمناقشة موضوع بالغ الأهمية يمس حاضريهم ومستقبلهم حمل عنوان «الطفل العربي: جهد مستدام من أجل المناخ»، صوتهم يدعو إلى تكاتف الجهود من أجل منظومة عربية نحو العمل المناخي المستجيب لكافة التغيرات الآنية والمستقبلية

عكست مداخلات الأطفال الأعضاء خلال جلستهم التي عقدت بمقر المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة مدى تمكنهم كجيل قادم من قيادة نهج الاستدامة في مجال المناخ والمساهمة الفاعلة في تطوير الحلول المبتكرة، والمشاركة في الجهود المناخية.

الصورة



طرح آراء رفيعة المستوى، وسلط الضوء على أهمية التعاون العربي والدولي لتعزيز مشاركة الأطفال في مراكز اتخاذ القرار للمساهمة بدور فاعل في إحداث التغيير المستدام والمنشود، ومناقشة الموضوعات الحيوية، كما في المناخ، وأهمية دور المناهج التعليمية والأسر، ووسائل الاعلام التقليدي والحديث، في تزويد أجيال المستقبل بالمعارف والمهارات ومنحهم الفرص التي تتيح لهم المساهمة في تحقيق التحول النوعي نحو الحياض المناخي والاستفادة من نتائجه.

وأكد الأطفال أنهم قادرون من خلال العمل معاً على تحفيز الابتكار في مجال الاستدامة والعمل المناخي الهادف لدى أجيال المستقبل، واقتروا إنشاء منصات ومواقع إلكترونية، وطرح جلسات حوار محلية ودولية، تهدف إلى إعطاء مساحة أكبر للمشاركة في حوارات متعددة الأوجه حول المناخ، وتغييراته وظواهره، وأهمية الوعي نحو تحدياته والعمل ضمن ورش عمل تفاعلية لتبادل الأفكار وتطوير حلول مبتكرة ومستدامة تخدم المجتمع، كما في استخدام الوقود، والاعتماد على الأجهزة الصديقة للبيئة، وتخفيض الانبعاثات وغيرها.

الصورة



ولفتت الآراء والتوصيات القيمة التي طرحها أطفال الوطن العربي في برلمانهم إلى أهمية تشجيع المواهب من أجل ابتكار حلول فعالة ومستدامة، وتنمية سبل التواصل كما في البرلمان العربي للطفل، وغيرها من المنصات والجهات، لإشراك الأطفال وتثقيفهم وتمكينهم، لإحداث تغير إيجابي في مدارسهم وأسرهم ومجتمعهم لتحويل التعهدات المتعلقة بالمناخ إلى عمل حقيقي، يبدأ من الطفل.

حضر الجلسة هنا سيف السويدي عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، وأحمد سعيد الجروان الأمين العام للمجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، ود.عبدالرحمن الياسي مدير عام ناشئة الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، ود.عبدالمالك دبابش المستشار في إدارة الأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية.

الصورة



بدأت وقائع الجلسة بكلمة أيمن عثمان الباروت الأمين العام للبرلمان العربي للطفل قائلاً: «يسرنا أن نلتقي بكم في إمارة الشارقة (المقر الدائم للبرلمان العربي للطفل) في الجلسة الثانية من الدورة الثالثة للبرلمان العربي للطفل، ويسعدني أن أرحب بكم في بلدكم دولة الإمارات العربية المتحدة وتحديدًا من شارقة الثقافة المحبة والصديقة للأطفال.» من كل مكان.

وأضاف: «نتشرف باسم البرلمان العربي للطفل بأن نتوجه بأسمى آيات التقدير والعرفان لوالدنا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي أسس للطفولة العربية هذا البرلمان.» الذي تجتمع فيه مرتين في كل عام لمناقشة الموضوعات التي تؤثر في حاضرهم وترسم أحلام غدهم ومستقبلهم.

وتابع الباروت في كلمته: بحمد الله تعالى يشارك أبنائنا وبناتنا أعضاء البرلمان في مناقشة العديد من الموضوعات المهمة، منطلقين من الأهداف العالمية، مسترشدين بأدلة الاستدامة، وذلك ضمن خطة طموحة، من ضمنها الموضوع الذي سيناقشه الأعضاء في هذه الجلسة بعنوان: (الطفل العربي: جهدٌ مستدام من أجل المناخ)، داعياً إلى أهمية حفظ التوازن البيئي والعيش بسلام على كوكب الأرض.

وفي ترؤسها لمجريات الجلسة، أكدت الكويتية جنان الشريف رئيسة البرلمان العربي للطفل أهمية قضية التغير المناخي كونه في مصاف الأولويات في القضايا العالمية، وذلك تماشياً مع أهداف التنمية المستدامة المعلن عنها من قبل الأمم المتحدة، والتي تهدف إلى عالم يسع الجميع.

وتابعت في كلمتها بأن لفئة الأطفال في العالم دوراً كبيراً ومؤثراً في العمل من أجل الاستدامة، وأدعو أعضاء البرلمان العربي للطفل للمشاركة الفعالة في هذه الجلسة بآرائهم وأفكارهم وبمقترحاتهم، حتى نضع بصمة للطفولة العربية على مستقبلنا المشرق بإذن الله.

وتلت الفلسطينية حلا جهليل النائب الأول لرئيسة البرلمان العربي للطفل أسماء الأعضاء المعتذرين عن عدم حضور هذه الجلسة.

ثم بدأ الأعضاء والعضوات مداولات الجلسة، وجاء في مداخلات الأعضاء والعضوات والتي استهلتها العضوة من السعودية العنود العمرو ببيان جهود السعودية في الحفاظ على المناخ وإنشاء المدن المتطورة، بما يتوافق مع أفضل الممارسات ودعت إلى تعزيز دور القطاع الخاص في العناية بالمناخ.

وأشارت الكويتية أنوار حسن الجعفر إلى أن عالم اليوم يواجه العديد من التحديات التي تهدد استقراره ومنها التغير المناخي، ولفتت إلى الهدف الثالث عشر للتنمية المستدامة وهو (العمل المناخي) ومنها الزيادة الموهلة في درجات الحرارة، وتطرق إلى تضافر جهود السياسات والاستراتيجيات لمواجهة هذا التحدي، خاصة أن زيادة درجات الحرارة عن المعدلات الطبيعية تؤثر في الأطفال صحياً وتزداد مخاطر الولادة المبكرة وأمراض الكلى للأطفال وارتفاع نسبة الوفيات بين الرضع.

وأوصت الجعفر بسن قوانين تكفل الرعاية الكاملة للأطفال قبل الولادة وبعد الولادة مع الاهتمام برعاية الأم، مع إجراء دراسات معمقة بمخاطر تغير المناخ والأمراض الناتجة.

ودعا العضو المصري أحمد طارق الفرماوي لتمكين الأطفال من التفاعل مع قضايا المناخ مع توفير التدريب للأطفال، وأهمية استخدام النقل المستدام، ونشر المسطحات الخضراء.

وأشارت العضوة التونسية آلاء عوني إلى التأثير السلبي لتغير المناخ خاصة تأثيره في صحة الأطفال، وهم الفئة الأكثر تضرراً، واقترحت المحافظة على البيئة باستخدام الطاقة المتجددة مع الاستثمار في الصناعات غير الملوثة، وأن يكون الطفل هو المحور في محاربة هذا التلوث ودوره في المحافظة على البيئة، مع توعية الطفل الدائمة بخطورة التغير المناخي.

وأشار العضو الكويتي عبدالله المنصوري إلى مشكلة الاحتباس الحراري، وفقدان التنوع البيولوجي، وأهمية اتخاذ إجراءات فورية لضمان الحياة للأجيال المقبلة، ودعا إلى التقليل من الوقود الأحفوري والاتجاه إلى الطاقة الشمسية.

وغيرها والاهتمام بحماية الغابات وتعزيز الزراعة المستدامة، مع أهمية الإعفاءات الضريبية لمصادر الطاقة المتجددة وأهمية الاتجاه نحو المستقبل الأخضر.

وأكدت العضوة من سلطنة عمان لجين بنت عارف العامرين أن العالم يئن من الأزمات والحرائق جراء موجات حر غير مسبوقة وكذلك اجتياح السيوح الجارفة في مناطق عدة من العالم، والذي يؤثر في كوكب الأرض، مع ازديادها بشكل أكبر وأسرع، وأوصت بوقفة دولية لمعالجة تلك الكوارث.

وتحدثت العضوة البحرينية سارة أحمد يوسف عن لقاء عرض في تلفزيون البحرين في عام 1970 عن مشكلة سيدة في عدم قدرتها على الحياة في ذلك الوقت، حتى جاء التطور، وتطرق إلى سعي البحرين في التشجير وعودتها إلى لقب بلد المليون نخلة، ودعت إلى أن يكون في كل مجمع سكني حديقة، مع توفير دروس تعليمية عن البيئة الخضراء، مع إنشاء محميات زراعية في المدارس، ورصف شوارع خاصة للدراجات الهوائية.

وأشار العضو اللبناني جون دندن إلى خطورة تغير المناخ بسبب سلوك الانسان الذي خلق المشكلة، ودعا إلى تعاون دولي من خلال تشكيل لجنة دائمة وفعالة في كل دولة عربية لتنظيم الأعمال، وتستثمر في مشاريع الانماء، مع وضعها خطة للتنمية المستدامة، وإجراء بحوث علمية، وتحفيز الشعوب للعمل لدرء تلك الفاجعة عن مستقبل البشرية.

وتطرقت العضوة الإماراتية سلامة الطنجي إلى جهود الإمارات للحد من هذه الظاهرة، وتعزيز الجهات المختصة للتعامل مع تلك الظاهرة، وإنشاء إدارة للتغير المناخي في وزارة الخارجية، وتطرقت إلى جهود القيادة في الإمارات للاهتمام بالأنشطة البيئة، وأوصت بالعمل للحد من التغير المناخي، ورفع مستويات الوعي بالأخطار المحدقة وتوفير الحقائق في هذا الشأن.

ودعا العضو الإماراتي سيف المزروعى إلى أهمية إشراك الجمهور للتصدي لظاهرة التغير المناخي، كونه دور الجهات الحكومية، حيث لا يهمل الدور الذي تقوم به المؤسسات الخاصة والأفراد، وتكاملها لإحداث الفرق، مع تغيير السلوكيات، والمشاركة المجتمعية ذات أهمية وفاعلية للحد منها كما في حماية البيئة، وطرح حملات تثقيفية، وتطرق إلى مبادرات الإمارات في الاستدامة البيئية والتي حققت التأثير الإيجابي للوصول إلى مجتمع واع، وأوصى بإنشاء جائزة عالمية لتشجيع المبدعين لإيجاد حلول للتصدي للتغير المناخي وتشجيع المبادرات في هذا الصدد.

وتطرقت العضوة الجزائرية سجاد رتاج رحاحلة إلى أن الأطفال أكثر تضرراً من هذا التغير المناخي، وأهمية إقرار العالم بحق الطفل في حياة أفضل، وعدم تأثره بهذا التغير وأوصت بإعداد دليل مشترك بين الدول العربية لمواد تعليمية في كافة المراحل التعليمية، مع خلق رؤية لتوحيد حماية البيئة، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة المتجددة، وإقامة مدارس مستدامة.

ثم تتابعت مداخلات الأعضاء والعضوات في مناقشة هذا الموضوع، وفي ختام الجلسة توحدت آراء أطفال الوطن العربي في أهمية العناية بالتغير المناخي، لما له من تأثير اجتماعي واقتصادي، فضلاً عن الخسائر التي تطال الأسر والمجتمعات، جراء التحديات التي تطال الوطن العربي، بالتزامن مع تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وفي ختام أعمال الجلسة أكدت الكويتية جنان الشريف رئيسة البرلمان العربي للطفل بفخر الأطفال بالبرلمان العربي للطفل والذي يمثل الطفولة العربية واختتمت بقولها: وأخيراً.. لنتعهد نحن أعضاء البرلمان العربي للطفل أن نكون عند حسن الظن، وأن نعمل بكل مسؤولية من أجل تحقيق أهداف برلماننا الذي نفاخر به الأطفال في مكان

